

عضو الهيئة العليا لتطوير منطقة حائل وعضو الغرفة ورئيس لجنة الإسكان لـ « الجزيرة »:

مشروع مؤسسة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لوالديه للإسكان التنموي بحائل قريباً

مشروع الأمير الوليد بن طلال مفيد والإسكان الخيري بحائل حقق الريادة على مستوى المناطق

□ أجرى الحوار - عبدالعزيز العيادة:

ولكن تبقى هناك بعض الاستفسارات والأسئلة مطروحة في الشارع الحائلي حول عدد من الأمور وحول هذه التجربة فما كان من (الجزيرة) إلا أن واجهت رئيس لجنة الإسكان الخيري وعضو الهيئة العليا لتطوير منطقة حائل ورئيس اللجنة الاجتماعية فيها ليتشعب الحوار حول دور الغرفة التجارية الصناعية بدعم الإسكان الخيري بوصفه عضواً للغرفة التجارية الصناعية بحائل ومستقبل الزراعة وكونه رئيساً للجنة الزراعية بالغرفة، فعم الاستاذ عيسى بن عبدالله الحليان في هذا الحوار:

نقل صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز أمير منطقة حائل عدداً من المحتاجين لأول مرة بالمنطقة من حياة العوز والإجارات والحاجة إلى منازل وقلل على مستوى تنفيذ رائع، كما كان سموه أول من تجاوب مع مشروع صاحب السمو الملكي الأمير الوليد بن طلال فكانت منطقة حائل أول منطقة يبدأ بها سمو الأمير الوليد مشاريعه الخيرية التي أعلنها استجابة لنداء سمو ولي العهد الأمين لمساعدة الفقراء،



عيسى الحليان

الإسكان الخيري واجهة إنسانية سنها في المنطقة سمو الأمير سعود بن عبدالمحسن ولكنها لم تصل إلى طموحات المحتاجين بالمنطقة الذين لا يستطيعون حالياً الاستفادة من هذا المشروع لجزء أنهم منحوا قطعة أرض حكومية سابقاً؟
- فيما يتعلق بمشروع الأمير الوليد بن طلال فإن شرط عدم الحصول على أرض من البلديّة يهدف إلى الرغبة في منح أرض بالبلديّة من مقر الإسكان.. لأن صاحب المشروع تعهد بقيمة المبنى فقط وبالتالي تصبح فرصة الحصول على الأرض من البلديّة فقط.. أما بالنسبة إلى مشروع الأمير سعود بن عبدالمحسن.. فإن هناك بعض الاستثناءات.. حيث تظل سموه يبرأ بعض الأراضي لبعض الحالات التي ثبت لسموه من خلال البحث الاجتماعي مدى احتياجها وتم استثناءها فعلاً.. وفي المرحلة الثانية هناك أيضاً بعض الاستثناءات من هذا الشرط بالنسبة إلى كل من مشروع الأمير سعود بن عبدالمحسن ومشروع الأمير الوليد بن طلال.. وذلك في حالة اضطرار بقية الشروط عليه وتوفره أرض بديلة.. فيما يخص مشروع مؤسسة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الخيري لوالديه للإسكان التنموي.. فإن الإسكان سوف يقيم أساساً من خلال مدينة سكنية متكاملة الخدمات بما فيها تقديم الأرض مجاناً بطبيعة الحال.

محافظة الغزالة المرحلة القادمة للإسكان التنموي والمحافظات الأخرى ستأخذ نصيبها في مشروع الأمير سعود بن عبدالمحسن

أما للبعض وبعد أن تم منحهم هذا المشروع فاجزوا بأنه مبنى لا يفي من حيث سعت وحجمه بالفرض للأسر ذات الأعداد الكبيرة بل إن هذا المبنى سوف يجرم المحتاج من القرض لأنه سوف يحسب عليه أن لديه منزلاً هل هناك دراسة لاستثناء هؤلاء من استبعادهم من القروض العقارية بعد منحهم إسكان الأمير الوليد؟
- قد يكون المبنى صغيراً نسبياً ولكن ليس على المحسنين من سبيل.. ولو فائت هذا المشروع وقدر له أن أقيم في مناطق أخرى خلاف حائل رغم صغر وحداته لقل أيضاً لماذا حائل فقط؟.. ومن هنا كان الأمير سعود بن عبدالمحسن أول أمير منطقة بادر لاستعادة المنطقة من مشروع الأمير الوليد بن طلال حتى قبل أن يعلن عن مشروعه الحضري.. والمستفيد من المشروع لن يخسر شيئاً فهو سوف يحصل على أرض من البلديّة في موقع مناسب جداً خلال فترة قياسية حيث يتم استخفافاً من قواعد المنح بواسطة الأمير سعود.. وسوف يحصل على مبنًى.. وأن كان صغيراً فهو مجانباً.. وأود أن أصبح معلومة مغلوبة وهي إن هذا الإسكان لن يجرم المستفيد من البنك العقاري الذي لا يشترط عدم وجود منزل لدى المقترض طالما أنه لم يقترض من البنك سابقاً.
بعيداً عن الجمالة حقق نجاحاً مضاعفاً في مشروع الإسكان الخيري حتى الآن ماذا تم حتى الآن.. وسأهي الخطوات القادمة.. وماذا عن المشاريع البديّة؟
- الإسكان الخيري في المنطقة حقق زيادة على مستوى المناطق..



في علية... ولي العهد الأمير الوليد بن طلال... ورئيس اللجنة الاجتماعية للإسكان الخيري... ورئيس مجلس إدارة الإسكان الخيري... ورئيس مجلس إدارة الإسكان الخيري... ورئيس مجلس إدارة الإسكان الخيري...

هيئة تطوير حائل إشكالياتها بدأت من الصفر والتحديات تحتاج إلى وقت أطول

الإسكان الخيري في مرحلته الثانية يشهد استثناءات جديدة من الشروط السابقة



صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالمحسن وصاحب السمو الملكي الأمير الوليد بن طلال يتطلعان على مخططات المشروع

وماذا..
■ لماذا تم التركيز على مدينة حائل.. وأين أنتم من المدن والمحافظات والقرى التابعة للمنطقة؟
- في المرحلة الثانية سوف يكون هناك (٦٠) وحدة من وحدات مشروع الأمير الوليد بن طلال في المحافظات.. وسيكون هناك أيضاً (٣٠) وحدة من وحدات مشروع الأمير سعود بن عبدالمحسن في المحافظات.. إضافة إلى أن كامل مشروع الأمير عبدالله بن عبدالعزيز يقع في محافظة الغزالة أيضاً.
■ كيف تقيم تعامل وتجاوب رجال الأعمال بالمنطقة ورجال الأعمال خارجها مع مشروع الإسكان الخيري؟
- التجاوب محدود جداً من المنطقة.. ولم يتبرع للمشروع سوى (١٢) شخصاً فقط من المنطقة تتراوح تبرعاتهم بين (٥٠٠٠) ريال قدمها عبدالرحمن السديري وهي الأكبر (٢٥٠٠٠) ريال قدمها عبد الله الشثيني (٢٥٠٠) ريال قدمها عبدالله الطخيم إلى أن تصل إلى (٢٠٠٠) ريال قدمها أحد المواطنين وهناك مؤسسة النهضة ومؤسسة الرعيان قدمتا تبرعات مشكورة تتعدى في تأمين الأثاث مجاناً لهذه الوحدات.. وجميع هؤلاء المتبرعين موضع شكرنا وامتناننا.
■ بوصفك عضواً بالغرفة التجارية الصناعية والإسكان الخيري.. ما مدى مساهمة الغرفة في مشاريع الإسكان الخيري؟
- لا أستطيع تقييم الدورة الحالية بالغرفة التجارية ليست مطالبة بالمساهمة في الإسكان الخيري.. لأن ما تحصل عليه من رسوم يتم صرفها وفقاً لأغراضها التي تخص عملها نظام الغرف التجارية فالغرفة ليست شركة.. إضافة إلى ذلك فإن دخل الغرفة التجارية أساساً يعد محدوداً لقلّة عدد المشتركين.
■ بصراحة كيف تقيم الدورة الحالية للغرفة التجارية الصناعية مقارنة بما سبق وماذا تطلع؟
- لا أستطيع تقييم الدورة الحالية بالغرفة التجارية بصراحة باعتباري عضواً في مجلس الإدارة.. فهذا متروك للآخرين.. إنما أتطلع دوماً إلى ما هو أفضل وأن ترتفع الغرفة بمستوى خدماتها وفق تطلعات المشتركين وعلى قدر استطاعتهم.
■ ما دور الهيئة في دعم مثل هذه المشاريع الخيرية وخصوصاً الإسكان الخيري.. وماذا قدمت الهيئة وماهر ذلك؟
- الهيئة العليا.. مسعنية بتحقيق تنمية اجتماعية واقتصادية مستدامة.. وفقاً لنظامها الأساسي.. وليس للهيئة حالياً مصادر مالية قبل أن تقوم ببيع جزء من منحة سمو ولي العهد.. وهناك مخطط استراتيجي شامل تقوم به شركة التطوير والتخطيط والبناء المناطقي الكفؤ.. لا أقول ذلك باعتباري عضواً في الهيئة.. لكن ذلك هو رأيي الشخصي ولا أزمع أن لا تكون رؤية خاطئة.



صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالمحسن وصاحب السمو الملكي الأمير الوليد بن طلال يتطلعان على مخططات المشروع

وإنتم..
■ لماذا تم التركيز على مدينة حائل.. وأين أنتم من المدن والمحافظات والقرى التابعة للمنطقة؟
- في المرحلة الثانية سوف يكون هناك (٦٠) وحدة من وحدات مشروع الأمير الوليد بن طلال في المحافظات.. وسيكون هناك أيضاً (٣٠) وحدة من وحدات مشروع الأمير سعود بن عبدالمحسن في المحافظات.. إضافة إلى أن كامل مشروع الأمير عبدالله بن عبدالعزيز يقع في محافظة الغزالة أيضاً.
■ كيف تقيم تعامل وتجاوب رجال الأعمال بالمنطقة ورجال الأعمال خارجها مع مشروع الإسكان الخيري؟
- التجاوب محدود جداً من المنطقة.. ولم يتبرع للمشروع سوى (١٢) شخصاً فقط من المنطقة تتراوح تبرعاتهم بين (٥٠٠٠) ريال قدمها عبدالرحمن السديري وهي الأكبر (٢٥٠٠٠) ريال قدمها عبد الله الشثيني (٢٥٠٠) ريال قدمها عبدالله الطخيم إلى أن تصل إلى (٢٠٠٠) ريال قدمها أحد المواطنين وهناك مؤسسة النهضة ومؤسسة الرعيان قدمتا تبرعات مشكورة تتعدى في تأمين الأثاث مجاناً لهذه الوحدات.. وجميع هؤلاء المتبرعين موضع شكرنا وامتناننا.
■ بوصفك عضواً بالغرفة التجارية الصناعية والإسكان الخيري.. ما مدى مساهمة الغرفة في مشاريع الإسكان الخيري؟
- لا أستطيع تقييم الدورة الحالية بالغرفة التجارية ليست مطالبة بالمساهمة في الإسكان الخيري.. لأن ما تحصل عليه من رسوم يتم صرفها وفقاً لأغراضها التي تخص عملها نظام الغرف التجارية فالغرفة ليست شركة.. إضافة إلى ذلك فإن دخل الغرفة التجارية أساساً يعد محدوداً لقلّة عدد المشتركين.
■ بصراحة كيف تقيم الدورة الحالية للغرفة التجارية الصناعية مقارنة بما سبق وماذا تطلع؟
- لا أستطيع تقييم الدورة الحالية بالغرفة التجارية بصراحة باعتباري عضواً في مجلس الإدارة.. فهذا متروك للآخرين.. إنما أتطلع دوماً إلى ما هو أفضل وأن ترتفع الغرفة بمستوى خدماتها وفق تطلعات المشتركين وعلى قدر استطاعتهم.
■ ما دور الهيئة في دعم مثل هذه المشاريع الخيرية وخصوصاً الإسكان الخيري.. وماذا قدمت الهيئة وماهر ذلك؟
- الهيئة العليا.. مسعنية بتحقيق تنمية اجتماعية واقتصادية مستدامة.. وفقاً لنظامها الأساسي.. وليس للهيئة حالياً مصادر مالية قبل أن تقوم ببيع جزء من منحة سمو ولي العهد.. وهناك مخطط استراتيجي شامل تقوم به شركة التطوير والتخطيط والبناء المناطقي الكفؤ.. لا أقول ذلك باعتباري عضواً في الهيئة.. لكن ذلك هو رأيي الشخصي ولا أزمع أن لا تكون رؤية خاطئة.

■ زراعة حائل ماذا يتقصها حالياً لتسترد أنفاسها؟ وهل بالفعل الزراعة أصبحت مهنة غير كسبية؟
- في ظل القرار الجديد للقمح يمكن للمنطقة أن تنافس من خلال الميزة النسبية التي تم تهميشها في النظام القديم واعتماد كميات الإنتاج وفقاً لحصص الصوامع فقط.. وحائل تعد أكبر منطقة منتجة لأهم محاصيل المنطقة استراتيجية على مستوى المملكة (القمح والبطاطس) واعتقد أن المنطقة مقبلة على انتعاش زراعي جديد.. فمما لو تم تعديل القواعد والأسس التي يتم من خلالها توزيع حصص الإنتاج.. بحيث تكون أكثر موضوعية خصوصاً بعد المتغيرات الجديدة.
■ ما دوركم بالغرفة لحلولة انعاش المجال الزراعي بالمنطقة؟
- اللجنة الزراعية في الغرفة التجارية تبدل جهوداً كبيرة في المجال الزراعي وأخر إنجازاتها عمل دراسة جدوى لإقامة مطاحن دقيق في المنطقة حيث تم تقديمها

■ الإنتاج قبل ثماني سنوات ولعدم منح الوزارة ترخيصاً لنا في ذلك أيضاً.. وعندما تغيرت مؤشرات السوق وارتفعت وتيرة الطلب تم الاتصال من جديد بالكتب الاقتصادية الذي سبق وأن قام بإعداد الدراسة وطلبنا منه تجديد الدراسة وهذا ما سوف يتم الاتفاق عليه وسوف تنتهي الدراسة خلال أربعة أشهر.. وهناك لجنة شكلت للمشروع.. ترتبط بسمو أمير المنطقة.. لأهمية واستراتيجية مثل هذا المشروع الذي قد يسهم بجلب رؤوس أموال تصل إلى مليارات ريال.
■ في ظل حرص ومتابعة وحماسة سمو أمير منطقة حائل وسمو نائبه وفي ظل ما تحقق الآن.. ماذا يتقص حائل لتصل النتائج إلى مستوى الطموحات؟
- لا يتقص حائل شيء.. فهي تحتاج إلى مزيد من المشاريع الحكومية وإلى تصافر جهود الأهالي ومزيد من عطائهم وتضحياتهم لخدمة منطقتهم.

■ بصراحة كيف تقيم ماتم إنجازها في هيئة التطوير بوصفك أحد أمناء الهيئة.. وماهي أبرز السلبيات وأبرز الإيجابيات حتى الآن؟
- أعتقد أن الهيئة تقوم بعمل تخطيطي وتنظيمي كبير جداً وأن كان غير ملموس وغير واضح المعالم حالياً ولكن ستظهر آثاره لاحقاً.. وتكمن صعوبة دور الهيئة في عدم وجود ميرات إداري وتخطيطي وتنظيمي في المنطقة حيث كل شيء يبدأ من نقطة الصفر.. لنذرة الكوادر والافتقار إلى مناهج التخطيط الشامل.. واعتقد أن الهيئة ممثلة بسمو رئيس الهيئة ستقوم بإعلان خطتها التنموية العشرينية القادمة بعد استكمال الدراسات والمخططات الطموحة جداً التي ترتبط بالأرض وسوف ستدشن لحقبة جديدة في التخطيط والبناء المناطقي الكفؤ.. لا أقول ذلك باعتباري عضواً في الهيئة.. لكن ذلك هو رأيي الشخصي ولا أزمع أن لا تكون رؤية خاطئة.



صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالمحسن وصاحب السمو الملكي الأمير الوليد بن طلال يتطلعان على مخططات المشروع